

مدى تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
في منهاج التربية المدنية الفلسطيني
في المرحلة الأساسية الدنيا
(مرحلة التهيئة من الصف ١-٤)*

**
د. فخري دويكات

د. عبد الرحمن مغربي

* تاريخ التسليم: ١٠/٣/٢٠١٣م، تاريخ القبول: ١٣/٧/٢٠١٣م.
** أستاذ مساعد/ كلية التربية/ فرع نابلس/ جامعة القدس المفتوحة.
*** أستاذ مشارك/ كلية التربية/ فرع نابلس/ جامعة القدس المفتوحة.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المنهاج الفلسطيني، وتحديداً منهاج التربية المدنية في المرحلة الأساسية الدنيا (مرحلة التهيئة من الصف ١ - ٤) ، وفحص الفروق في تضمين حقوقهم وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية، ولفحص ذلك أستخدم أسلوب تحليل المحتوى، وقد أظهرت نتائج الدراسة بعد تحليل المنهاج بأن هناك نقصاً واضحاً في مجمل الحقوق التي تخص الأشخاص ذوي الإعاقة في منهاج التربية المدنية، وتكريس لصور نمطية محددة: (الإعاقة الحركية، والإعاقة البصرية) ، واختلاف في استخدام المصطلح في مباحث التربية المدنية كافة في مرحلة التهيئة من الصف (١ - ٤) .

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- ◆ تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، باعتبارها محوراً من المحاور الرئيسة في الإطار المفاهيمي لمنهاج التربية المدنية.
- ◆ تمثيل جميع فئات الأشخاص ذوي الإعاقة في المنهاج الفلسطيني، وعدم التركيز على صور نمطية محددة فقط.
- ◆ عرض حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بتدرج وتسلسل منطقي في المباحث والصفوف التي تدرّس، بما يتلاءم مع الفئة العمرية.
- ◆ النظر إلى قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة كحقوق إنسان، واعتماد مبدأ مشاركتهم في القضايا الخاصة بهم.
- ◆ التوحيد في طرح المفهوم، والابتعاد عن إدخال الطلبة في إرباك حول المصطلح.

Abstract:

This study aimed at investigating to what extent the rights of people of special needs were embodied in the Palestinian curriculum especially the civil education curriculum in the low elementary stage (stage of Preparation for the classes from one to four). It also aimed to investigate the differences in representing the people's rights in accordance with the classroom's variables.

The descriptive analysis tool was used in this investigation. It was found that there was an obvious lack (shortage) in recognizing these rights, in the civil education curriculum.

It was also found that there were differences and confusion in using the idiom and terminology. The study found that there was concentration and devotion only as a stereotyped case (movable handicapped), in the subjects of the civil education curriculum for the preparation period of the classes from one to four.

The recommendations the two researchers had reached out in the light of the consequences were:

- ◆ *The rights of the people with special needs should be recognized and embodied as an essential pivot (center) in the terminology of the civil education curriculum.*
- ◆ *Concentration on the quantity of knowledge for the rights of those with special needs, through bringing in modifications and change on these subjects, belonging the preparation period of civil education curriculum (1 to 4).*
- ◆ *In proper logic and obvious sequence, these rights should be put forth and introduced within the subjects and classes which had been studied, in accordance with age groups.*
- ◆ *Putting forward all the rights for the whole groups of those with special needs and not concentrate on one stereotype.*
- ◆ *Confirmation on the adoption of this issue: "the right of a special need should be a human right. The principle of equal opportunities, principle of contribution should be applied; and not looking to the subject as a help and as a deep sympathy and compassion.*

مقدمة الدراسة وخلفتها:

١. حقوق ذوي الإعاقة:

تعدّ قضايا وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، واحدة من أهم القضايا التي شغلت فكر المهتمين ووقتهم في هذا المجال، سواء على الصعيد الرسمي أم المجتمعي، لما لها من آثار سلبية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية على الأشخاص أنفسهم، وأسرههم، وبالتالي على مجتمعاتهم. (الزهيري ٢٠٠٥: ٢٣).

وقد أثرت التطورات السياسية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني على جميع مناحي حياته، الأمر الذي جعل حياته تتميز بعدم الاستقرار والتباين في ظل الاحتلال، وأثر ذلك على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها، التي شكلت أكبر التحديات التي واجهت مسيرة التربية والتعليم في فلسطين. (دويكات ٢٠٠٩: ١).

وخلال مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال، أصيبت أعداد كبيرة من الفئات العمرية كافة، وكانت فئة الشباب الأكثر عرضة لذلك، كما شكل الحصار المشدد، وتأثيراته كالفقر والبطالة، أحد أبرز مسببات الإعاقة في صفوف الأطفال، حيث تُعدّ نسبة المعوقين في الأراضي الفلسطينية الأعلى على مستوى العالم.

(السعدي وآخرون ٢٠٠٣: ١٥).

وهناك أيضاً إعاقات تعود لعوامل وراثية، أو خلقية، أو بسبب الأمراض، أو عدم تلقيهم الخدمات الطبية الأساسية، إضافة إلى الحوادث التي يتعرض لها الأفراد خلال ممارستهم لحياتهم الطبيعية، وبخاصة حوادث السير، أو إصابات العمل، وقد تصل نسبة الإعاقة في بعض المناطق في الأراضي الفلسطينية إلى حوالي (٧٪)، وهي من النسب المرتفعة على مستوى الشرق الأوسط. (الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠١١: ١٩، ٢٢ ٢٣).

وقد أبدى المجتمع الدولي عناية خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة من خلال الإعلانات والمواثيق الدولية التي منحت أبعاداً عالمية للحماية، وقد اعتبرت الأمم المتحدة عام ١٩٨١م عاماً دولياً للأشخاص ذوي الإعاقة، كما سمّت العقد الممتد من عام ١٩٨٢ - ١٩٩٢م عقداً دولياً لهم، وأعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن الثالث من كانون الأول ٢٠٠٣م سيكون يوماً للذكرى السنوية للأشخاص ذوي الإعاقة في العالم، وقد نصّت معظم المواثيق الدولية على ضرورة منحهم كافة الحقوق الإنسانية، ومنها الرعاية الصحية والتعليم.

وتعكس موثيق الشرعية الدولية الاهتمام المتزايد بهذه الفئة وضرورة الاهتمام بها محلياً وعالمياً، ومنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٠ / ١٢ / ١٩٤٨ م الذي أكد ضرورة حصول كل شخص على الحق في التعليم، وذلك في البند الأول من المادة ٢٦ التي نصت على أن:

« لكل شخص الحق في التعلم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزامياً، وينبغي أن يعمم التعليم الفني والمهني، وأن ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة». (http:// www.un.org/ arabic)

كما أكدت أيضاً المادة (٢٣) من اتفاقية حقوق الطفل الصادرة في ٢٠ / ١١ / ١٩٨٩ م، على حق الطفل في التعليم، وتيسير وصوله إلى المعرفة العلمية والتقنية، وبخاصة البند الثالث، الذي أقر أهمية تقديم الرعاية للأطفال ذوي الإعاقة في مجال التعليم والتأهيل... ضمان إمكانية حصول الطفل المعوق فعلا على التعليم والتدريب...» (http:// www.unicef.org/ arabic)

وكذلك الإعلان الخاص بحقوق المعوقين والصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٩ / ١٢ / ١٩٧٥ م، الذي يعد أول إعلان يصدر عن الأمم المتحدة، ويختص بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بغض النظر عن نوع إعاقتهم، حيث دعت الجمعية العامة من خلال هذا الإعلان إلى العمل على الصعيدين القومي والدولي، كي يصبح هذا الإعلان أساساً مشتركاً لحماية هذه الحقوق، ومرجعاً موحداً لذلك، ويؤكد الإعلان على مجموع الحقوق الأساسية لهم منها الحق في ممارسة حقوقهم دون أدنى تمييز، ومنها الحق في التعليم والتدريب والتأهيل المهنيين. (دويكات ٢٠١١: ٣٦٣٤).

وفي سبيل تحقيق ذلك، قررت الجمعية العامة، في القرار رقم (١٦٨ / ٥٦) المؤرخ في ١٩ كانون الأول ٢٠٠١ م، أن تنشئ لجنة مخصصة لوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيزها واحترام كرامتهم، وقد عملت تلك اللجنة على وضع مسودة: (الاتفاقية الدولية الخاصة بحماية وتعزيز حقوق وكرامة الأشخاص المعوقين) التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع بتاريخ ١٣ / ١٢ / ٢٠٠٦ م، وتهدف الاتفاقية إلى تشجيع الأشخاص ذوي الإعاقة وحمايتهم وكفالتهم، ومعاملتهم على قدم المساواة مع باقي أعضاء الأسرة البشرية. (موسى ٢٠٠٧: ٥).

وقد أقر التشريع الفلسطيني وعلى رأسه القانون الأساسي الفلسطيني حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وورد في المادة (٩) ما نصه: « الفلسطينيون أمام القانون والقضاء سواء لا يميز بينهم العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو الرأي السياسي أو الإعاقة».

كما أقر المجلس التشريعي الفلسطيني قانون رقم ٤ لعام ١٩٩٩م حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وهو يُعد الإطار القانوني الأشمل الذي يلزم السلطة الوطنية والمؤسسات الأهلية والأفراد باحترام وضمّان حقوقهم على رأسها حقهم في التعليم. (عمرو: ٢٠٠١: ١٠).

٢. المناهج ودورها في تكريس حقوق ذوي الإعاقة:

لقد نشأت فكرة تأسيس مركز تطوير المناهج الفلسطينية، عبر توصية تبنتها ندوة التعليم الأساسي الفلسطيني، التي عقدت في اليونسكو عام ١٩٩٠م، وتبنى أيضاً هذه التوصية مؤتمر التعليم الثانوي، الذي عقد في القدس بمشاركة مجلس التعليم العالي، واليونسكو، وطواقم الفرق الوطنية لمشروع توحيد المناهج عام ١٩٩٣م، ومتابعة لاتفاقية دولية أبرمتها اليونسكو مع وزارة التربية والتعليم عام ١٩٩٤م، تحدد بموجبها إنشاء «مركز تطوير المناهج»، وعليه قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع اليونسكو بالإشراف على مركز تطوير المناهج الفلسطينية، وقدمت وزارة التعاون الدولي الإيطالية ميزانية المركز. (خطة المنهاج الوطني الأول ١٩٩٨: ٢).

وضمن خطة المنهاج الفلسطيني الذي بُدئ بالعمل بها اعتباراً من العام ١٩٩٨م، خصّصت حصة أسبوعياً لمبحث التربية المدنية من الصف الأول الأساسي وحتى الصف التاسع الأساسي، التي تركز على كيفية التعامل مع الآخرين، وحقوق المواطن وواجباته وتكافؤ الفرص ضمن إطار المواطنة. (خطة المنهاج الوطني الأول ١٩٩٨: ٢٤).

وحيث يتم النظر إلى مبدأ تكافؤ الفرص الذي يعدّ أساس ديمقراطية التعليم، لا يكون هناك مصداقية لديمقراطية التعليم، ما لم يتحقق لكل فرد الفرصة المناسبة وفق ما يمتلك من قدرات، مع توفير الإمكانيات اللازمة لذلك، حيث لا ينبغي التمييز بين فئة وأخرى، سواء كانوا عاديين أم من الأشخاص ذوي الإعاقة، بحيث يجب أن يتمتعوا بخدمات تعليمية وتأهيلية متساوية. (قران، ٢٠٠٣: ١).

ويرتكز تطوير تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة خلال العقدين الأخيرين على نظرية الدمج في التعليم، وهو دمجهم بالنظام التعليمي المعروف بالتعليم الجامع، حيث يلتحق كل طفل بالنظام التعليمي الرسمي دون أي تفرقة من أي نوع وخاصة الإعاقة، وبمعنى أكثر دقة هو التعليم للجميع، والهدف العام للتعليم الجامع هو: (دعم التعليم للجميع مع التركيز الخاص على إزالة الحواجز التي تعوق المشاركة والتعليم بالنسبة للمرأة والجماعات المحرومة والأطفال ذوي الإعاقة). (رستم ١٩٩٨: ٩٥).

وعلى صعيد تضمين حقوق ذوي الإعاقة، والحق في التعليم، أكد وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني في المؤتمر الوطني للتربية الخاصة عام ١٩٩٧م، والذي حمل عنوان: ”

التعليم للجميع: نحو تعليم لا يستثني أحداً"، أنه تمت العناية بالمسيرة التعليمية في ثلاثة اتجاهات منها: تأهيل المكان ليتلاءم مع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، وتزويد المدارس بالأجهزة والأدوات والألعاب اللازمة، أو ما يعرف بغرفة المصادر، وتأهيل المعلمين والمرشدين التربويين، واستحداث أدلة ونشرات وكتب تتلاءم مع الأشخاص ذوي الإعاقة، كما أكد على تضمين مواضيع حول حقوقهم في المناهج من خلال مباحث التربية المدنية، وعلوم الصحة والبيئة، واللغة العربية، والتربية الإسلامية بهدف خلق توجهات وممارسات ايجابية فيما يتعلق بالتعامل معهم. (أبو مرزوق ٢٠٠٨: ٣٢٢-٣٢١).

وينظر إلى منهاج التربية المدنية على أنه من أكثر المقررات الحاملة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، باعتبارها تتبنى أهدافاً تدعو إلى تعميق الانتماء لدى الإنسان الفلسطيني، وتنمية قيم الحرية والديمقراطية، وتحقيق العدالة والمساواة بين الجميع، واعتبار القانون وسيلة لتحقيق المساواة بين المواطنين جميعاً.

وركز منهاج التربية المدنية في الأسس الاجتماعية للخطوط العريضة للمنهاج - التي أقرت السلطة الوطنية الفلسطينية تدرسه من الصف الأول إلى الصف التاسع الأساسي - على توفير العدالة الاجتماعية والمساواة بين فئات المجتمع الفلسطيني دون تمييز، كما تتحدث الأهداف العامة لمرحلة التهيئة من الصف (١ - ٤)، على أنه ينبغي تطوير معارف عامة لدى الطلبة بالحقوق والواجبات، واحترام الفوارق بين البشر، وأهمية روح التعاون والتسامح والعمل الجماعي. (الخطوط العريضة لمنهاج التربية المدنية، ١٩٩٩ م: ٦٥).

ويجب النظر بأهمية بالغة إلى موضوع العدالة الاجتماعية والمساواة، وكل ما يتعلق بالتوجهات المجتمعية نحو الفئات الأضعف والأكثر تهميشاً في المجتمع، وضمان حقوقها وتمكينها، التي يجب أن تكون من القضايا الأساسية التي ينبغي أن يركز عليها منهاج التربية المدنية، ويشمل ذلك الاعتراف بحقوق النساء، وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وحقوق المسنين، وضرورة الحصول على فرص متكافئة لجميع المواطنين. (القزاز ٢٠٠٣: ١٢٦).

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية من خلال استعراض الأهداف العامة لمنهاج التربية المدنية التي تسعى إلى إعداد الإنسان الفلسطيني المنتمي لوطنه في مجتمع مدني يكفل المساواة للجميع، هذا المنهاج الذي يعدّ الوعاء الثقافي التربوي والطريق الممنهج لإدراك الحقوق والواجبات، ومن هنا كان لا بد من تضمين الأشخاص ذوي الإعاقة كأحد المحاور الرئيسية في الإطار المفاهيمي لمنهاج التربية المدنية، وتبسيط الضوء على مدى تضمين

حقوقهم في هذا المنهاج خلال مرحلة التهيئة من الصف (١ - ٤) الأساسي.

وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مدى تضمين مباحث التربية المدنية في مرحلة التهيئة (١ - ٤) الأساسي لمفاهيم ترتبط بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
٢. هل توجد فروق في تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وفقاً لمتغير الصف الدراسي في منهاج التربية المدنية (١ - ٤).
٣. هل تم تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مباحث التربية المدنية حسب ما ورد في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الموقع في ١٣ كانون الأول ٢٠٠٦ م.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لتحقيق ما يأتي:

١. التعرف إلى مدى تضمين المفاهيم الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، في منهاج التربية المدنية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع الأساسية (مرحلة التهيئة).
٢. فحص الفروق في تضمين حقوق وواجبات الأشخاص ذوي الإعاقة وفقاً لمتغير الصف الدراسي.
٣. الإسهام في تطوير وتحسين محتوى الكتاب من خلال التعديل والحذف أو الإضافة وتحسين عملية التدريس، علاوة على توجيه عملية اختيار المحتوى الذي يتلاءم ومستوى الطلبة.
٤. تقديم مقترحات للجهة ذات الاختصاص «وزارة التربية والتعليم - مركز المناهج» في موضوع تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة

تم تقسيم أهمية الدراسة إلى قسمين:

♦ أولاً- الناحية النظرية:

١. التعرف إلى مدى تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في منهاج التربية المدنية وتحديداً في مرحلة التهيئة.

٢. إلقاء الضوء على فئة مهمة من فئات المجتمع وهم الأشخاص ذوي الإعاقة وتعريف الطلبة في مرحلة التهيئة بحقوقهم وواجباتهم.

٣. إبراز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة واحتياجاتهم كعنصر رئيس في منهاج التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا.

♦ ثانياً- الناحية التطبيقية:

١. تحليل المنهاج للتعرف على نقاط القوة والضعف من خلال منهجية علمية ستوفر إطاراً مهماً لبناء منهاج التربية المدنية وتطويره.

٢. تقديم مقترحات لوزارة التربية والتعليم - مركز المناهج في إمكانية التفكير في تطوير منظومة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في منهاج التربية المدنية بشكل منظم ومتتابع.

٣. تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة كأحد المحاور الرئيسة في الإطار المفاهيمي لمنهاج التربية المدنية، عند إعداد كتب التربية المدنية بعد نهاية المرحلة التجريبية لها.

٤. تحليل الكتب المدرسية من حين لآخر يهدف في الكشف عن نقاط الضعف للعمل على إزالتها، ونقاط القوة للإبقاء عليها ودعمها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل محتوى المباحث المقررة في منهاج التربية المدنية في المنهاج الفلسطيني في مرحلة التهيئة من الصف (١ - ٤) الأساسي للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ م.

مصطلحات الدراسة:

◀ الشخص ذو الإعاقة: هو كل من ينحرف في مستوى أدائه في جانب أو أكثر من جوانب شخصيته عن متوسط أقرانه العاديين إلى الحد الذي يحتم معه ضرورة تقديم خدمات، أو وجود رعاية خاصة كالخدمات التربوية أو الطبية أو التأهيلية أو الاجتماعية أو النفسية.(القريطي ١٩٩٦: ١٦).

ويرى الباحثان أنها ليست مرضاً، ولكنها حالة من التأخر الملحوظ في النمو في بعض وظائف الجسم، مما ينتج عنها صعوبات خاصة لا توجد لدى الأطفال الآخرين، وهذه الصعوبات والحاجات تستدعي توفير فرص خاصة للنمو والتعليم وإستخدام أدوات وأساليب خاصة تناسبهم.

◀ **المعوق:** «الشخص المصاب بعجز كلي أو جزئي، خلقي أو غير خلقي، وبشكل مستقر من حواسه أو قدراته الجسدية أو النفسية أو العقلية إلى المدى الذي يحد من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين». (السعدي ٢٠٠٣: ١٩).

ولفظ الإعاقة يدل على وجود خلل على مستوى عضو من أعضاء الجسم، أو صعوبة يلاقيها الفرد في القيام بنشاطه اليومي بصورة طبيعية.

◀ **التربية المدنية:** هي التربية التي تساعد على تكوين مواطن مسؤول له دور مشارك وفاعل في الحياة الاجتماعية والسياسية من حيث الحقوق والواجبات، وعليه فإنها تؤدي إلى تعزيز مجموعة من السلوكيات التي تهدف في المحصلة النهائية إلى رسم علاقة المواطن بوطنه والآخرين، وتشمل علاقة الفرد بالمجتمع وعلاقة الفرد مع الجماعة والجماعة مع الجماعة. (الخطوط العريضة لمنهاج التربية المدنية ١٩٩٩: ٤).

وهي التربية التي تعزز المواطنة الصالحة التي يصبح فيها الإنسان قادراً على ممارسة حقوقه وواجباته في مجتمع يكفل له الحريات.

◀ **العجز:** هو عدم القدرة على أداء وظيفة، ويكون عادة من جراء ضرر أو ضعف يلحق به. (حنا الله ١٩٩٨: ١٤٨).

◀ **الدمج:** «التعليم الجامع» تعليم المعوقين مع أقرانهم في المدارس العادية، وإعدادهم للعمل في المجتمع مع الناس العاديين، بمعنى آخر أن يقضوا أكبر وقت ممكن مع أقرانهم العاديين، وإمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر. (الصباح وآخرون: ٨).

وهو التعليم الذي لا يستثني أحداً من الطلبة بغض النظر عن الفروق الفردية والصعوبات والإعاقات التي تواجههم، ويلبي الاحتياجات الفردية لكل منهم.

◀ **غرفة المصادر:** غرفة صف بالمدارس العادية، عدلت بشكل متناسب مع أداء وظائف عدة كأحد البدائل التربوية الخاصة في المدارس العادية، يقضي الطفل فيها جزءاً من وقته وبقية اليوم مع أقرانه العاديين في الصف العادي. (الصباح وآخرون ٢٠٠٨: ٩).

ويرى الباحثان ضرورة وجود غرفة صفية ملحقه بالمدرسة العادية مجهزة بما يلزم من وسائل وألعاب تربوية وأثاث مناسب لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

الدراسات السابقة:

دراسة درويش ٢٠١٠

أجرى درويش دراسة هدفها التعرف إلى مدى نجاح منهاج التربية المدنية في خلق

ثقافة مدنية فلسطينية، دراسة تقييمية، وقد طبقت هذه الدراسة عبر استبانة خاصة على (٦٢) معلماً ومعلمة، و (١٢) مشرفاً و (٦) من أساتذة الجامعات، وأظهرت نتائج الدراسة أن منهاج التربية المدنية وما تضمنه من قيم لم يُود دوراً فاعلاً في تعزيز قيم التسامح والحرية والتعددية، وفي التوصيات يقترح الباحث خطة وطنية لإعادة تقويم مدى احتواء منهاج التربية المدنية بصورة تفصيلية، بحيث يساير المنهاج هدفاً ومحتوى المتغيرات الجديدة، ويلامس أكثر المشكلات الحياتية على الأرض، وبخاصة منظومة الأخلاقيات المهمة لأطفالنا ومجتمعنا.

دراسة الصباح ٢٠٠٨.

اهتمت بدراسة الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعوقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية في فلسطين، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى الصعوبات التي تواجه دمج المعوقين من خلال وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية بفلسطين، وأكدت الدراسة على أن برنامج الدمج يواجه صعوبات عدة منها:

- صعوبة التعرف على احتياجاتهم بصورة خاصة حتى يتم إعداد برامج تربويه لها.
- صعوبة إعداد المناهج الملائمة لحاجتهم.
- اختلاف إعاقاتهم ودرجة الإعاقة، مما يضع على المدرسة أعباء كبيرة.
- عدم كفاية التدريب الذي تلقاه المعلمون للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وأوصت الدراسة بضرورة:
- تحديد معايير لدمج الطلبة المعوقين بالمدارس الحكومية بفلسطين.
- زيادة عدد غرف المصادر بالمدارس الحكومية، وتأهيل الأبنية المدرسية لملاءمة احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

دراسة أبو مرزوق ٢٠٠٨:

قامت أبو مرزوق بدراسة برنامج التعليم الجامع (الدمج) بين الفكرة والتطبيق في مدارس قطاع غزة، وهدفت الدراسة إلى إظهار مدى اهتمام المناهج الفلسطينية باحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، ومنها تبني الوزارة مجلة خاصة بالمكفوفين، والتركيز عليهم في منهاج التربية المدنية، حيث وضعت دروساً كاملة، ونقاطاً خاصة للنقاش في ستة مواقع من كتب التربية المدنية من الصف الثاني إلى الصف التاسع، وأوصت الدراسة بضرورة تخصيص ميزانية من دخل الدولة لإيجاد بيئة تربوية لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات

الخاصة بالطلبة العاديين من حيث الفصول الدراسية المناسبة والوسائل التربوية والأنشطة المتنوعة.

دراسة القزاز ٢٠٠٣:

قامت القزاز بدراسة معوقات الوصول إلى إطار مفاهيمي موحد للتربية المدنية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبة الوصول إلى إطار مفاهيمي موحد للتربية المدنية، في غياب فلسفة رسمية للتربية المدنية، وتحدثت عن أن أي إطار للتربية المدنية يجب أن يتضمن تعريفاً محدداً لمفهوم المواطنة، وأن من أهم القضايا التي يجب أن تركز عليها التربية المدنية هي العدالة الاجتماعية والمساواة نحو الأضعف والأكثر تهميشاً في المجتمع، وأن أي إطار مفاهيمي يجب أن يحوي مجموعة من القيم الأساسية والضرورية للممارسة المدنية، وتؤكد صعوبة الوصول إلى هذا الإطار الموحد؛ لأنه بحد ذاته يتناقض مع مفاهيم التعددية الفكرية والحق في الاختلاف، وفي توصياتها ترى ضرورة وضع إطار مفاهيمي يحوي مجموعة من القيم الأساسية والضرورية للممارسة المدنية التي يمكن تعزيزها من خلال برامج تدخل تربوية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر المسؤولية الفردية والجماعية والانتماء للجماعة والاعتراف بالآخر واحترام حقوق الإنسان.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة، وكونه أكثر المناهج ملاءمة لمثلها، مستخدمين أسلوب تحليل المحتوى: « وهو طريقة بحثية تستخدم مجموعة من الإجراءات للقيام باستدلالات صادقة من النص» (Weber, 1990, P.9) ، ويقوم على تحليل مدى تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مباحث التربية المدنية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا، مرحلة التهيئة في الصفوف (١ - ٤) وقد اعتمد معياران في التحليل:

♦ الأول: معيار تحليل كثافة المفاهيم وتتابعها وتنوعها.

♦ الثاني: تحديد حقوق رئيسة لذوي الإعاقة، وتحليل مدى تضمينها في المباحث.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها، من مباحث التربية المدنية للصفوف الأساسية الدنيا في مرحلة التهيئة من الصف الأول الأساسي إلى الصف الرابع الأساسي، والمطبقة على

طلبة هذه الصفوف في فلسطين خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م، وبلغ عددها أربعة مباحث رئيسة.

إجراءات الدراسة:

أ. فئات التحليل:

اعتبر الباحثان إن فئة التحليل هي الحقوق الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة التي يجب تضمينها في مباحث التربية المدنية «عينة الدراسة».

ب. وحدات التحليل:

يمكن تقسيم وحدات التحليل بناء على ما أكده (طعيمة ١٩٨٧: ١٠٢، ١٠٧) في كتابه تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، على النحو الآتي:

- وحدة السياق: يمكن تعريف وحدة السياق بأنها الفقرة أو مجموعة الفقرات أو الموضوع المتكامل الذي يقوم الباحثان بفحصه ودراسته للتعرف إلى وحدات العد واستخراجها منه.

وحيث إن الهدف من التحليل هو تيسير وصف عناصر المضمون وصفاً كمياً وكيفياً عن طريق تقسيم المضمون بالتحليل إلى فئات أو عناصر عن طريق اختيار وحدة العد والسياق المناسب للدراسة، حتى يمكن حساب هذه الفئات ودراستها، واعتبرت وحدة السياق في هذه الدراسة هي كل فقرة متضمنة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة كما وردت في كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا.

- وحدة العد أو التسجيل: وهي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة، وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة وحدة الكلمة لتحليل المحتوى وللتقدير الكمي لتلك المحتويات، وبما أن المفهوم معنى ذهني لأحداث أو مواقف أو أشياء يعبر عنها بكلمة أو مصطلح، وتحليل محتواه يُعدّ وصفاً دقيقاً للمحتوى ويتمتع بنسبة عالية من الموضوعية والشمول واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور فقد اعتمد المفهوم المعبر عنه بكلمة أو عبارة كوحدة أساسية للعد في هذه الدراسة، واعتبرت وحدة العد في هذه الدراسة هي كل مفهوم خاص بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بما فيها الصورة المعبرة عن هذه الحقوق.

معامل الثبات:

أُستخدم أسلوب التحليل من قبل الباحثين في هذه الدراسة، وإعادة التحليل لتحديد الثبات، حيث قام الباحثان بتحليل كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا، كما قام زميل آخر بتحليلها على وحدات وفئات التحليل نفسه، وبعد ذلك طبقت معادلة (هولستي)

لحساب درجة الاتفاق بين التحليلين؛ حيث كانت نسبة الاتفاق تساوي ٨٨٪ وهي نسبة مقبولة.

وقد حدد معامل الثبات في هذه الدراسة وفقاً للمعادلة الآتية:

$$C R = \frac{2M K}{N_1 N_2}$$

حيث M = عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثون

$N_1 N_2$ = مجموع الفئات التي حلت "الاتفاق والاختلاف" "Holisti1969: P.140"،

وهي كالتالي:

$$\%88 = 100X \frac{\text{معامل الثبات} = \text{عدد فئات الاتفاق } 2}{\text{عدد نقاط الاتفاق} + \text{عدد نقاط الاختلاف}}$$

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اتبع الباحثان الآتي:

• أولاً:

- الاطلاع على الدراسات التي تناولت تحليل المحتوى في المناهج الفلسطينية بشكل عام.

- الاطلاع على مباحث التربية المدنية في المنهاج الفلسطيني للصفوف في مرحلة التهيئة، من الصف الأول الأساسي إلى الصف الرابع الأساسي، والمطبقة على طلبة هذه الصفوف في فلسطين خلال العام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م، وبلغ عددها أربعة مباحث رئيسية.

- تصميم جدول يوضح تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مباحث التربية المدنية في المنهاج الفلسطيني في مرحلة التهيئة (١ - ٤) الأساسي، مشتملاً على الصف والوحدات والدروس ونوع الإعاقة والتكرار، جدول رقم (١).

- تحليل محتوى المباحث المستهدفة، وفقاً للجدول رقم (١).

- تفرغ البيانات في أشكال توضح عدد مرات التكرار التي ورد فيها حقوق وواجبات الأشخاص ذوي الإعاقة وفقاً للصف الدراسي، الجدول (٧).

• ثانياً:

- تصميم جدول من قبل الباحثين حول حقوق ذوي الإعاقة اعتماداً على ما ورد في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الموقع في ١٣ كانون الأول ٢٠٠٦ م

في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وفتح باب توقيعها في ٣٠ آذار/ مارس ٢٠٠٧.
 - تحليل محتوى كتب التربية المدنية موضوع الدراسة وفقاً لجدول حقوق ذوي الإعاقة الجدول (٨) لمعرفة مدى التركيز على الحقوق التي يتمتعون بها والمضمنة في منهاج التربية المدنية.

نتائج الدراسة:

◀ أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول في الدراسة:

نص السؤال الأول على:

« ما مدى تضمين مباحث التربية المدنية في مرحلة التهيئة (١ - ٤) الأساسي لمفاهيم ترتبط بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؟»

للإجابة عن هذا السؤال، حُلَّت مباحث التربية المدنية للصفوف في مرحلة التهيئة

(١ - ٤) الأساسي، المطبقة في مدارس فلسطين، كما هو موضح في الجدول (١):

الجدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لتوافر حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مباحث التربية المدنية لمرحلة التهيئة في الصفوف (١ - ٤) في فلسطين كما هي موزعة على وحدات ودروس المباحث

الصف	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الدروس الحاملة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة	نوع الإعاقة	التكرار	النسبة المئوية للتكرارات حسب الدروس
الأول	٧	٢٦	٢	إعاقة بصرية وإعاقة حركية	٢	٪٧.٧
الثاني	٦	١٧	١	إعاقة حركية	١	٪٥.٩
الثالث	٦	١٤	-	-	-	-
الرابع	٤	١٦×	٢	إعاقة حركية	٢	٪١٢.٥
المجموع	٢٣	٧٣	٥		٥	٪ ٦.٨

× تم تخصيص درس كامل في كتاب الصف الرابع الأساسي بعنوان: معا نحافظ على حقوق المعاق، ويتحدث عن إعاقة حركية فقط.

• أولاً: الصف الأول الأساسي التربية المدنية.

يتضح من الجدول (١) ما يأتي:

أ. بلغ مجموع وحدات التربية المدنية لمرحلة التهيئة (١ - ٤) ، (٢٣) وحدة، فيها (٧٣) درساً، ومجموع تكرار حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مباحث التربية المدنية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع لم يظهر سوى (٥) مرات فقط من أصل (٧٣) درساً بما نسبته (٦,٨ ٪) ، وأن حقوقهم لم تظهر سوى مرتين في الصف الأول من أصل (٢٦) درساً بما نسبته (٧,٧ ٪) ، أما الصف الثاني فكان تكراراً واحداً من أصل (١٧) درساً بنسبة (٥,٩ ٪) ، في حين كانت نسبة الصف الثالث الأساسي (صفرًا) ، أما الصف الرابع فكانت أيضاً تكرارين من أصل (١٦) درس بنسبة (١٢,٥ ٪) ، ونرى هنا أن نسبة تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة قليلة جداً وتحتاج إلى الاهتمام والتعزيز.

ب. أن جميع التكرارات في الكتب المدرسية تتحدث عن نوعين من الإعاقة هي (الإعاقة البصرية والإعاقة الحركية فقط، علماً بأن هناك (٧) أنواع من الإعاقات في الأراضي الفلسطينية، حسب مسح الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ٢٠١١ م، وهي الآتي:

(٢) الجدول

الإعاقات ونسبة انتشارها في الأراضي الفلسطينية (٢٠١١) .

الرقم	نوع الإعاقة	نسبة انتشارها
١	بصرية	٠,٦
٢	سمعية	٠,٤
٣	حركية	١,٣
٤	التذكر والتركيز	٠,٦
٥	التواصل	٠,٦
٦	بطء التعليم	٠,٧
٧	النفسية	×٠,٤

وفيما يأتي نتائج تحليل محتوى مباحث التربية المدنية لكل صف على حدة، وفقاً لكل وحدة وما فيها من دروس آخذين الصفوف الدراسية بعين الاعتبار.

× مسح الأفراد ذوي الإعاقة ٢٠١١ م، تقرير النتائج الرسمية،
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة الشؤون
الاجتماعية، رام الله، فلسطين، ٢٠١١ م، ص ٢٠.

الجدول (٣)

وصف وتكرارات مفاهيم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مبحث التربية المدنية
موزعة على وحدات الصف الأول الأساسي
الجزء الأول

المجموع	التكرار	نوع الإعاقة	الوصف/ ملاحظات	عنوانه	الدرس	الوحدة: العنوان
	-		-	أسمي	الأول	الأولى: هويتي المدرسية
	-		-	أنا ومدرستي	الثاني	
	-		-	بلادي جميلة	الثالث	
	-		-	لي حقوق وعلي واجبات	الرابع	
	-		-	نعتني بنظافتنا	الأول	الثانية: أنا نظيف
	-		-	نظافة الأسنان	الثاني	
	-		-	نهتم بنظافة طعامنا	الثالث	
	-		-	في البيت	الأول	الثالثة: أنا وأسرتي
	-		-	عيد ميلاد فرح	الثاني	
	-		-	في أسرتي أتعلم المحافظة على الأشياء	الثالث	
١	-	إعاقة بصرية	جاء على شكل نشاط رقم (٢) ، صفحة (٣٩) في الدرس الرابع « وهو صورة لطفل يساعد رجل ضيرير يقطع الشارع.	الأسرة تساعدنا في حل المشاكل	الرابع	

الجزء الثاني

المجموع	التكرار	نوع الإعاقة	الوصف/ ملاحظات	عنوانه	الدرس	الوحدة: العنوان
	-		-	إلى مدرستي	الأول	الرابعة: النظام
	-		-	السلامة على الطريق	الثاني	
	-		-	النظام في غرفة الصف	الثالث	
	-		-	نحافظ على نظام الحديقة العامة	الرابع	
	-		-	الحوار وسيلة التعلم	الأول	الخامسة: الحوار مع الآخرين
	-		-	الحوار وسيلة التفاهم	الثاني	
	-		-	الحوار يعبر عن المشاركة	الثالث	

الوحدة: العنوان	الدرس	عنوانه	الوصف/ ملاحظات	نوع الإعاقة	التكرار	المجموع
السادسة: قيم من الحياة	الأول	الإلتزام والنظام	-	-	-	١
	الثاني	أعامل الناس كما أحب أن يعاملوني	جاء على شكل صورة في صفحة (٢٤) لطفلة وهي تساعد رجل كبير السن من الأشخاص ذوي الإعاقة في دفع الكرسي المتحرك، ويتم طرح السؤال الأول من التقويم في الدرس: كيف تتعامل مع كبار السن والمرأة والحامل والعجزة.	إعاقة حركية	-	
	الثالث	الأمانة	-	-	-	
	الرابع	تحمل المسؤولية	-	-	-	
السابعة: كيف نساعد الآخرين	الأول	مساعدة الآخرين	-	-	-	١
	الثاني	نتعاون جميعاً في خدمة الحي	-	-	-	
	الثالث	كيف نتصرف في الحوادث	-	-	-	
	الرابع	نحافظ على الأملاك العامة	-	-	-	

يتضح من الجدول (٣) ما يأتي:

أ. أن عدد تمثيل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في مبحث التربية المدنية للصف الأول الأساسي كان (٢) من أصل (٢٦) درساً بما نسبته (٧,٧٪) ،

ب. التكرار ضمن الوحدة الثالثة بعنوان (أنا وأسرتي) ، الدرس (٤) بعنوان (الأسرة تساعدنا على حل المشكلات) ، النشاط (٢) ، على صيغة صورة لطفل يساعد رجلاً يسير على كرسي متحرك في قطع الشارع، وهنا يجب التأكيد على أن ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقوقهم، لا تترجم على سبيل المساعدة أو الشفقة.

ت. التكرار الثاني جاء في الوحدة السادسة بعنوان (قيم من الحياة) في الدرس الثاني بعنوان (أعامل الناس كما أحب أن يعاملوني) ، وهي أيضاً لطفلة تساعد رجلاً كبير السن في دفع كرسيه المتحرك، وتحتها يتم طرح سؤال: كيف تتعامل مع كبار السن والمرأة والحامل والعجزة، والواقع إن استخدام كلمة عجزة، يعدّ مثيراً لكثير من التساؤلات، ويبدو أن هذا المصطلح قد وضع في غير إطاره الصحيح، كما أن نسبة التمثيل لحقوقهم قليلة جداً، وتحتاج إلى إعادة نظر وتعزيز.

ث. أن ما طرح في منهاج الصف الأول الأساسي هو الحديث عن إعاقة حركية فقط.

• ثانياً: الصف الثاني الأساسي التربوية المدنية.

الجدول (٤)

وصف وتكرارات مفاهيم الأشخاص ذوي الإعاقة في مبحث التربية المدنية
موزعة على وحدات الصف الثاني الأساسي
الجزء الأول

المجموع	التكرار	نوع الإعاقة	الوصف/ ملاحظات	عنوانه	الدرس	الوحدة: العنوان
	-	-	-	مدرستنا نظيفة	الأول	الأولى: النظافة من حولنا
	-	-	-	هيا نشارك	الثاني	
	-	-	-	نحافظ على النظافة	الثالث	
	-	-	-	نحافظ على النظام في أسرتنا	الأول	الثانية: نحترم النظام
	-	-	-	نحترم النظام في مدرستنا	الثاني	
	-	-	-	النظام مهم في حياتنا	الثالث	
	-	-	-	نتحدث ونستمع	الأول	الثالثة: أنتحاور ونبقى أصدقاء
	-	-	-	نتفق كثيراً ونختلف أحياناً	الثاني	
	-	-	-	الاقتناع ليس ضعفاً	الثالث	

الجزء الثاني

المجموع	التكرار	نوع الإعاقة	الوصف/ ملاحظات	عنوانه	الدرس	الوحدة: العنوان
	-			لكل منا دوره	الأول	الرابعة: نعمل معاً
١	-	إعاقة حركية	جاء على شكل نشاط يحمل رقم (٢) في صفحة (١٢) وهو لأطفال عائدون من المدرسة يساعدون زميلتهم في المسير على الكرسي المتحرك	نساعد أسرتنا والآخرين	الثاني	
	-			نشارك أصدقاءنا	الثالث	
	-			نتشابه كثيراً	الأول	الخامسة: نتعارف على الآخرين
	-			نحن والآخرين	الثاني	
	-			أتعرف على بيئتي	الأول	السادسة: نحن أصدقاء البيئة
	-			رحلة مدرسية	الثاني	
	-			نحن أصدقاء البيئة	الثالث	

يتضح من الجدول (٤) ما يأتي:

- أ. أن عدد تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة في مبحث التربية المدنية للصف الثاني الأساسي كان (١) من أصل (١٧) درساً بما نسبته (٥,٩٪)، وورد ضمن الوحدة الرابعة بعنوان: (نعمل معاً) في الدرس (٤) بعنوان: (نساعد أسرنا والأخرين) ، النشاط رقم (٢)، على شكل صورة لأطفال عائدين من المدرسة يساعدون زميلتهم في دفع الكرسي المتحرك.
- ب. أن ما ورد في منهاج التربية المدنية للصف الثاني الأساسي هو إعاقة حركية فقط.
- ت. أن نسبة تمثيل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة قليلة وهي بحاجة إلى تعزيز.

• ثالثاً: الصف الثالث الأساسي التربية المدنية.

الجدول (٥)

وصف وتكرارات مفاهيم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مبحث التربية المدنية
موزعة على وحدات الصف الثالث الأساسي
الجزء الأول

المجموع	التكرار	نوع الإعاقة	الوصف/ ملاحظات	عنوانه	الدرس	الوحدة: العنوان
	-	-	-	أحترم رأي الآخرين	الأول	الأولى: أنا والآخرين
	-	-	-	نختلف ونتحاور	الثاني	
	-	-	-	لكل منا رأيه	الثالث	
	-	-	-	أقبل الآخرين	الأول	الثانية: التسامح
	-	-	-	نتبادل التسامح	الثاني	
	-	-	-	العمل بروح الفريق	الأول	الثالثة: التعاون
	-	-	-	بالتعاون ننجح	الثاني	

الجزء الثاني

المجموع	التكرار	نوع الإعاقة	الوصف/ ملاحظات	عنوانه	الدرس	الوحدة: العنوان
	-	-		نتطوع جميعاً	الأول	الرابعة
		-		نخطط لعمل تطوعي في المدرسة	الثاني	
		-		نتعلم كي نعمل	الأول	الخامسة
		-		نتكامل في العمل	الثاني	
	-	-		احترام أصحاب المهن المختلفة	الثالث	

الوحدة: العنوان	الدرس	عنوانه	الوصف/ ملاحظات	نوع الإعاقة	التكرار	المجموع
السادسة	الأول	سائح بلادي ضيفي		-	-	
	الثاني	كيف نشجع السياحة		-		

يتضح من الجدول (٥) ما يأتي:

- لا يوجد في منهاج التربية المدنية للصف الثالث الأساسي إلى ما يشير إلى حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وهذا يحتاج إلى إعادة نظر وتعزيز.

• رابعاً: الصف الرابع الأساسي التربية المدنية.

الجدول (٦)

وصف وتكرارات مفاهيم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مبحث التربية المدنية موزعة على وحدات الصف الأول الأساسي الجزء الأول

الوحدة: العنوان	الدرس	عنوانه	الوصف/ ملاحظات	نوع الإعاقة	التكرار	المجموع
الأولى: أسرتي	الأول	الحياة الأسرية تفاهم ومشاركة	-	-	-	
	الثاني	من واجبات الأهل والأبناء	-	-	-	
	الثالث	أهلنا قدوتنا	-	-	-	
	الرابع	واجبات الأسرة تجاه المجتمع	-	-	-	
الثانية: الإنسان يحترم الآخرين	الأول	اختلاف الناس لا يلغي أخوتهم	-	-	-	
	الثاني	قيمتنا	-	-	-	
	الثالث	القيم في حياتي	-	-	-	
	الرابع	مجتمعي هو أسرتي الكبيرة	-	-	-	

الجزء الثاني *١

المجموع	التكرار	نوع الإعاقة	الوصف/ ملاحظات	عنوانه	الدرس	الوحدة: العنوان
-	-	-		حقوق المواطن	الأول	الثالثة: حقوقنا
-	-	-		القانون ينظم حقوق الناس وواجباتهم	الثاني	
-	-	-		حق واجب الانتخاب	الثالث	
-	-	-		التزامنا بواجبنا لمصلحتنا	الرابع	
١	حركية		جاء على شكل صورة في صفحة رقم (٢١) لشخص من ذوي الإعاقة على كرسي متحرك أمام جمعية رعاية المعاقين.	التضامن بين الناس	الأول	الرابعة: المجتمع الذي نريده
-	-	-		احترام مشاعر الآخرين	الثاني	

<?> * تحمل صفحة غلاف الجزء الثاني من كتاب التربية المدنية للصف الرابع الأساسي، صورة لطفل من الأشخاص ذوي الإعاقة على كرسيه المتحرك ('عاقه حركية) يمارس حقه في الانتخابات.

المجموع	التكرار	نوع الإعاقة	الوصف/ ملاحظات	عنوانه	الدرس	الوحدة: العنوان
			<p>في الجزء الثاني من الكتاب تم تخصيص درس كامل للأشخاص لذوي الإعاقة بعنوان: معاً نحافظ على حقوق المعوق من صفحة (٣٢ ٢٩) :</p> <p>وفي مقدمة الدرس:</p> <p>الصورة الأولى لطفل على كرسي متحرك يلعب كرة السلة، والصورة الثانية فتاة تضع عصا للمساعدة على جانب المقعد الدراسي وصورة.</p> <p>ومحتوى الدرس: أقرأ وأفكر</p> <p>(ذهب التلاميذ في زيارة إلى اتحاد المعوقين، واجتمعوا مع رئيس الاتحاد، وجرى الحوار التالي:</p> <p>محمد: ما أهم النشاطات التي تقومون بها؟</p> <p>رئيس الاتحاد: نهتم بشؤون المعاقين.</p> <p>محمد: هل يمكن أن تعطينا أمثلة على ذلك؟</p> <p>رئيس الاتحاد: بكل سرور، فنحن نطلق اسم ذوي الاحتياجات الخاصة على كل من أصابه إعاقة بصرية أو حركية أو غيرها، ونحن نتابع قضايا توظيف المعوقين، كما نقوم بتأهيل المعوقين وتدريبهم، ونساعدهم في الحصول على عمل، كما نتابع أن يكون لكل عمارة سكنية ممر خاص بالمعوقين وغير ذلك.</p> <p>علي: إن المجتمع يهتم بالمعوق ويحرص على تأهيله في الحياة هو مجتمع يتميز بالتماسك والحب.</p> <p>في نهاية الزيارة شكر التلاميذ رئيس الاتحاد على حسن تعاونهم، وخرجوا وهم يشعرون بتقدير عمل هذه المؤسسة الوطنية.</p> <p>نناقش: سؤال ١: كيف يعمل اتحاد المعوقين على رعاية المعوق؟</p> <p>سؤال ٢: لو أردت توجيه عبارة للقائمين على اتحاد المعوقين، ماذا تقول؟</p> <p>نشاط ١: نكتب أسماء معوقين أبدعوا وأسهموا إسهامات متميزة في المجالات التالية:</p> <p>١ الأدب. ٢ الشعر. ٣ الاختراعات.</p> <p>نشاط ٢: نجري مقابلة مع شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة في بلدنا، ونكتبها، ونسألها خلالها مجموعة أسئلة، ثم نستعرض ما دار في اللقاء أمام زملائنا في الصف.</p> <p>التقويم: ١ ما الواجب الملقى على الدولة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة؟</p> <p>٢ ماذا نقترح على مؤسسات المجتمع من نشاطات تسهم في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع؟</p> <p>٣ باعتقادك، كيف ينظر الناس إلى المعوقين؟ ما رأيك في هذه النظرة؟. استنتج:</p> <p>١ الإعاقة ليست نهاية الحياة، بل باعثة للعمل والتحدي.</p> <p>٢ ذوو الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى قوانين خاصة تحمي حقوقهم.</p>	معاً نحافظ على حقوق المعوق	الثالث	

المجموع	التكرار	نوع الإعاقة	الوصف / ملاحظات	عنوانه	الدرس	الوحدة: العنوان
-	-			-	الرابع قارئ مجتمع	

يتضح من الجدول (٦) ما يأتي:

أ. أن عدد تمثيل حقوق ذوي الإعاقة، في مبحث التربية المدنية للصف الرابع الأساسي كان (٢) من أصل (١٦) درساً بما نسبته (١٢,٥ %) ، وورد التكرار في الوحدة الرابعة بعنوان: (المجتمع الذي نريده مرتين، مرة على شكل نشاط في الدرس الأول: بعنوان (التضامن بين الناس) ومرة ثانية على شكل صورة لشخص من ذوي الإعاقة على كرسي متحرك أمام جمعية رعاية المعوقين.

ب. تم الحديث عن الأشخاص ذوي الإعاقة في الوحدة الرابعة وعنوانه: المجتمع الذي نريده، الدرس (٣) كاملاً وهو بعنوان: معاً نحافظ على حقوق المعوق، ويبدأ الدرس بعصف ذهني على شكل طالب من ذوي الإعاقة يلعب كرة السلة مع زملائه، وهو يجلس أيضاً على كرسي متحرك، وصورة طالبة كذلك تضع إلى جانب مقعدها عكازين للمشي بمساعدتهما، ومحتوى الدرس عبارة عن زيارة لاتحاد المعوقين.

ت. أن هذا الدرس يجب أن يكون أكثر عمقاً في مناقشة حقوق المعوقين، بخاصة أننا نتحدث عن طلبة الصف الرابع الأساسي، وأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لا يقتصر على بعض الخدمات التي تقدمها الحكومة لهم، وعلى نظرة المجتمع إليهم، وينبغي الحديث عن حقوقهم وهمومهم، وكيفية إشراكهم في المجتمع.

ث. أن ما ورد في الصف الرابع الأساسي يناقش نوعاً واحداً من الإعاقات وهو الإعاقة الحركية فقط.

وبناء عليه يجب إعادة النظر في هذا المنهاج بحيث تُبنى مصفوفة التربية المدنية أو ما يعرف بالخطوط العريضة لهذا المنهاج بحيث يجب تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المباحث بشكل مناسب لمستوى الطلبة، وبحيث يأتي الحديث عن حقوق ذوي الإعاقة بشكل كامل.

◀ ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة:

«هل توجد فروق بين المباحث في مدى تضمين حقوق الأشخاص ذوي

الإعاقه، وكفايته وفقاً لمتغير الصف الدراسي في منهاج التربية المدنية (١-٤)؟

للإجابة على السؤال الثاني حول مدى تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقه، وكفايته وفقاً لمتغير الصف الدراسي في منهاج التربية المدنية (١-٤)، حلت التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية لتوافر حقوق الأشخاص ذوي الإعاقه
في مباحث التربية المدنية لمرحلة التهيئة في الصفوف (١-٤) في فلسطين
كما هي موزعة على وحدات ودروس المباحث

الصف	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الدروس الحاملة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقه	نوع الإعاقه	التكرار	النسبة المئوية للتكرارات حسب الدروس
الأول	٧	٢٦	٢	إعاقه بصرية وإعاقه حركية	٢	٪٧.٧
الثاني	٦	١٧	١	إعاقه حركية	١	٪٥.٩
الثالث	٦	١٤	-	-	-	-
الرابع	٤	١٦	٢	إعاقه حركية	٢	٪١٢.٥
المجموع	٢٣	٧٣	٥		٥	٪ ٦.٨

من خلال الجدول (٧) يتضح الآتي:

١. أن هناك فروقاً في عدد مرات التكرارات لصالح الصف الأول والصف الرابع الأساسي، حيث بلغ عدد التكرارات لكل منهما (٢)، وهي نسبة ضئيلة إذا ما قيست بعدد الدروس كمعيار، حيث حوى الصف الأول (٢٦) درساً، والصف الرابع (١٦) درساً، وفي الصف الثاني تكرار واحد من أصل (١٧) درساً وهي نسبة ضئيلة كذلك.
٢. أنه لم يتم الحديث نهائياً عن الأشخاص ذوي الإعاقه في الصف الثالث بالرغم من أن الكتاب المدرسي حوى (١٤) درساً، وهذا أوجد فرقاً في التكرارات بين الصف الثالث من جهة، وبين بقية الصفوف من جهة أخرى.
٣. أن هذا يتعارض مع التسلسل المنطقي والتدرج في عرض هذه الحقوق في منهاج التربية المدنية، للصفوف التي يتم تدريسها بما يتلاءم والفئة العمرية.

وبناء عليه يجب إعادة النظر في هذا المنهاج بحيث يتم تضمين حقوق ذوي الإعاقة في كل المباحث الخاصة بالتربية المدنية بشكل متسلسل وفق رؤية مدروسة من خلال مصفوفة عامة للتربية المدنية.

◀ ثالثاً- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة:

هل ضُمّت حقوق ذوي الإعاقة في مباحث التربية المدنية حسب ما ورد في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الموقع في ١٣ كانون الأول ٢٠٠٦م.

للإجابة عن السؤال الثالث صُمم الجدول الآتي مستندياً إلى الحقوق الواردة في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الموقع في ١٣ كانون الأول ٢٠٠٦م، وفحصت تكرارات تضمين حقوقهم في كتب مباحث التربية المدنية:

الجدول (٨)

في المجال المدني التكرارات

١	لكل شخص الحق في المعاملة بالطريقة نفسها، والمساواة عدم التمييز على أساس الإعاقة.
٢	لكل شخص الحق في الحياة بحرية ومساواة والمشاركة بالنشاطات العامة.
٣	لكل شخص الحق في طلب المساعدة القانونية عندما يحتاجها.
٢	لكل شخص الحق في التعليم.
٥	لكل شخص الحق في الرعاية الصحية.
٦	لكل شخص الحق في العيش بكرامة.
٧	لكل شخص الحق في المساواة أمام القانون واللجوء للقضاء على قدم المساواة.
٨	لكل شخص الحق في الحياة الآمنة وعدم التعرض للعنف أو التعذيب.

في المجال الثقافي والاجتماعي التكرارات

١	لكل شخص الحق في الزواج وتكوين أسرة.
٢	لكل شخص الحق في الرعاية الاجتماعية والضمان.
٣	لكل شخص الحق في تطوير ذاته ومهاراته.
٤	لكل شخص الحق في احترام حقوقه ضمن احترام حقوق الآخرين.
٥	لكل شخص الحق في التعبير عن الرأي وضمان المشاركة السياسية.
٦	لكل شخص الحق في العيش المستقل والاندماج بالمجتمع.

في المجال الاقتصادي

١	لكل شخص الحق في مستوى كافل للحياة.
٢	لكل شخص الحق في العمل ضمن تكافؤ الفرص.
٣	لكل شخص الحق في التأهيل والمشاركة في التنمية.
٤	لكل شخص الحق في تلقي التدريب الكافي من أجل العمل.

مدى تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في منهاج التربية المدنية الفلسطيني

في المرحلة الأساسية الدنيا

(مرحلة التهيئة من الصف ١ - ٤)

عدد الوحدات	عدد الدروس	حقوق ذوي الإعاقة	التكرار	النسبة المئوية للتكرارات حسب الدروس
٢٣	٧٣	لكل شخص الحق في التعليم	٢	٪٢،٧٣
		لكل شخص الحق في الرعاية الاجتماعية والضمان	٢	٪٢،٧٣
		لكل شخص الحق في العمل	١	٪١،٣٦

من خلال الجدول (٨) يتضح الآتي:

١. أن هناك نقصاً واضحاً في تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة حسب ما نصت عليه اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الموقع في ١٣ كانون الأول ٢٠٠٦م، فهي لم تورد سوى الحق في التعليم مرتين من خلال (٧٣) درساً، والحق في الرعاية الاجتماعية مرتين من خلال (٧٣) درساً من الصف الأول حتى الصف الرابع الأساسي، بنسبة ٢،٧٣٪ لكل منهما، أما الحق في العمل فقد ورد مرة واحدة بتكرار مقداره ١،٣٦٪.

٢. أن كتب مباحث التربية المدنية تجاهلت الحق في (الرعاية الصحية، والمساواة ضمن تكافؤ الفرص)، وهو من المتطلبات الضرورية للأشخاص ذوي الإعاقة، التي تعدّ أركاناً أساسية في الاتفاقية.

٣. أن هذا يتعارض مع التسلسل المنطقي والتدرج في عرض هذه الحقوق في منهاج التربية المدنية، للصفوف التي تدرّس بما يتلاءم والفئة العمرية.

ومن خلال النتائج السابقة يرى الباحثان بأن هناك ضرورة ملحة للعمل على وضع إطار مفاهيمي متدرج لمنهاج التربية المدنية في المراحل كافة، وليس في مرحلة التهيئة فقط، حيث يراعي هذا الإطار المفاهيمي حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وأن يكون متدرجاً

بحيث يشمل جميع الصفوف التي تدرس هذا المنهاج بما يتناسب مع الفئة العمرية. على أن هناك أمراً في غاية الأهمية وهو تضمين جميع فئات الإعاقة في هذا المنهاج، وعدم اقتصار الموضوع على فئات محددة من الإعاقة بحيث يشمل النص والصورة، كما يجب تكريس المفاهيم الخاصة بهم في الأنشطة الخاصة بالمنهاج، وفي الأنشطة المدرسية بشكل عام، بحيث يشعرون بأهميتهم ودورهم في المجتمع.

التوصيات:

١. تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، باعتبارها محوراً من المحاور الرئيسة في الإطار المفاهيمي لمنهاج التربية المدنية، ضمن خطة شاملة ومتوازنة.
٢. تمثيل جميع فئات الأشخاص ذوي الإعاقة في المنهاج الفلسطيني، وعدم التركيز على الإعاقة البصرية والإعاقة الحركية فقط.
٣. عرض حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بتدرج وتسلسل منطقي في المباحث والصفوف التي تُدرّس، بما يتلاءم مع الفئة العمرية.
٤. النظر إلى قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة كحقوق، واعتماد مبدأ تكافؤ الفرص، ومبدأ المشاركة.
٥. التوحيد في طرح المفهوم، والابتعاد عن إدخال الطلبة في إرباك حول مصطلح الأشخاص ذوي الإعاقة.

المصادر المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. زهيرة كمال وآخرون (٢٠٠٤ / ٢٠٠٥)، كتاب التربية المدنية، الصف الأول الأساسي، ج ٢، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
٢. سعاد القدومي وآخرون (٢٠٠٧)، كتاب التربية المدنية، الصف الثاني الأساسي، ج ٢، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
٣. وليد سالم وآخرون (٢٠٠٨)، كتاب التربية المدنية، الصف الثالث الأساسي، الجزء الأول، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
٤. سعاد القدومي وآخرون (٢٠٠٨)، كتاب التربية المدنية، الصف الثالث الأساسي، الجزء الثاني، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
٥. ناصر السعافين وآخرون (٢٠١١)، كتاب التربية المدنية، الصف الرابع الأساسي، ج ٢، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
٦. حنا الله، وميشيل جرجس (١٩٩٨)، معجم المصطلحات التربوية، بيروت، لبنان.
٧. خطة المنهاج الفلسطيني الأول (١٩٩٨)، الإدارة العامة للمناهج التربوية (مركز تطوير المناهج)، فلسطين.
٨. الخطوط العريضة لمنهاج التربية المدنية (١٩٩٨)، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمناهج الفلسطينية، فلسطين.
٩. درويش، عطا (٢٠١٠)، مدى نجاح منهاج التربية المدنية في خلق ثقافة مدنية فلسطينية (دراسة تقييمية)، مجلة جامعة الأزهر غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد ١٢، عدد ٢، ص ٧٣٣ ٧٧٨.
١٠. دويكات، فخري (٢٠١١)، تطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في الدول المتأثرة بالنزاعات فلسطين نموذجاً، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
١١. رستم، رسمي عبد الملك (١٩٩٨)، نحو خطة تربوية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر السابع لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة.
١٢. الزهيري، إبراهيم (٢٠٠٥) فلسفة ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٤، دار الفكر

العربي، القاهرة.

١٣. السعدي، بهاء، وآخرون، (د.ت) ، حقوق المعوقين في المجتمع الفلسطيني، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، سلسلة تقارير خاصة (٤٧) ، فلسطين.
١٤. الصباح، سهير، وآخرون (٢٠٠٨) ، الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعوقين من جهة نظر العاملين في المدارس الحكومية في فلسطين، وزارة التربية والتعليم / دائرة القياس والتقويم ودائرة التربية الخاصة، رام الله، فلسطين.
١٥. طعيمة ، رشدي (١٩٨٧) ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٦. عمرو، زياد (٢٠٠١) ، تقرير حول حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريعات السارية في فلسطين، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، رام الله.
١٧. القريطي، عبد المطلب (١٩٩٦) ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٨. القزاز، هديل (٢٠٠٣) ، معيقات الوصول إلى إطار مفاهيمي موحد للتربية المدنية، وقائع ورشات العمل حول إطار مفاهيمي فلسطيني واضح للتربية المدنية، مركز إبداع المعلم، رام الله، ص ١٢٢ ١٢٨.
١٩. أبو مرزوق، سمر (١٩٩٨) ، برنامج التعليم الجامع (الدمج) ، بين الفكرة والتطبيق في قطاع غزة، جامعة بنها، قسم الصحة النفسية، كلية التربية.
٢٠. مسح الأفراد ذوي الإعاقة (٢٠١١) ، تقرير النتائج الرسمية، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة الشؤون الاجتماعية، رام الله، فلسطين.
٢١. موسى، سامر أحمد (٢٠٠٧) ، حقوق المعوقين في المواثيق الدولية والتشريع الفلسطيني، مجلة الحوار المتمدن عدد ١٩٧٤، ص ٤ ٢٠.

ثانياً. المراجع الأجنبية:

1. Holisti.O, (1969) : content Analysys for the Socail Science and Humanities, London: Addison- Wesley pup.
2. Weber.R.P, (1990) ,Basic Content Analysis (2nd.ed) ,London: Sage Puplications.
3. [http:// www.un.org/ arabic](http://www.un.org/arabic)
4. [http:// www.unicef.org/ arabic](http://www.unicef.org/arabic)